Mohammad-Taqi Falsafi : His Life and Political Activity in Iran (1908 – 1979)

Asst. Lecturer: Karar Haidar Hamza
University of Basrah / Center for Basrah and Arabian Gulf Studies
E-mail: karar.hamza@uobasrah.edu.iq

Abstract:

Although Mohammad-Taqi Falsafi lived a life deeply rooted in religious devotion—spending the majority of his years in the pursuit of knowledge and in service to Islamic teachings—this did not prevent him from engaging actively with the political landscape of Iran. Falsafi came to be regarded as the unofficial spokesperson of the Iranian religious establishment, a role that placed him at odds with state policies and practices that contradicted religious values.

His outspoken stance led him to oppose government actions that clashed with his ideological convictions, while also subjecting him to state harassment and repressive measures under the Iranian regime. Despite these pressures, Falsafi maintained a persistent presence in the socio-political sphere, particularly during the reign of Mohammad Reza Pahlavi, and his efforts contributed to the broader resistance movements that culminated in the Iranian Islamic Revolution.

Keywords: Mohammad-Taqi Falsafi, Iranian religious establishment, Mohammad Reza Pahlavi, Iranian Islamic Revolution, SAVAK.

محمد تقي فلسفي حياته ونشاطه السياسي في إيران (١٩٠٨– ١٩٧٩)

المدرس المساعد كرار حيدر حمزة
جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي
E-mail: karar.hamza@uobasrah.edu.iq

الملخص:

مع أن محمد تقي فلسفي عاش حياة هيمن عليها الطابع الديني، وقضى معظمها في طلب العلم والمعرفة وخدمة تعاليم الإسلام، إلا أن ذلك لم يمنعه من التصدي للمشهد السياسي في إيران. لذا، عُدَّ فلسفي بمنزلة الناطق الرسمي باسم المؤسسة الدينية الإيرانية، الأمر الذي جعله يعارض الإجراءات والممارسات الحكومية المخالفة لتوجهاته من جهة، ويتحمل المضايقات والأساليب التعسفية للنظام الإيراني من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية:محمد تقي فلسفي ، المؤسسة الدينية الإيرانية ، محمد رضا بهلوي ، الثورة الإسلامية الإيرانية ، السافاك.

المقدمة:

أثرت الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها إيران خلال القرن العشرين تأثيراً كبيراً على حياة وتوجهات رجال الدين الإيرانيين، لا سيما أنها ارتبطت بوجود أنظمة ديكتاتورية سعت إلى سلخ الشعب عن مبادئه وأعرافه وتقاليده، تحت ذريعة تنفيذ عملية تحديث البلاد وتغريبها ومواكبة متطلبات العصر. وقد زاد من تعقيد هذه الأوضاع تغلغل نفوذ الدول الأجنبية التي عملت على الاستحواذ على خيرات إيران.

وفي ظل هذه الظروف، كان من الطبيعي أن يتصدى عدد من رجال الدين للإجراءات والممارسات التي انتهجتها السلطات الإيرانية بعيداً عن تعاليم الدين الإسلامي وحقوق الإنسان. وكان من أبرز هؤلاء الشيخ والخطيب محمد تقي فلسفي، الذي مثّل نموذجاً رائداً ومبدعاً في هذا المجال. فقد واجه بقوة الأساليب والممارسات الحكومية التي اعتبرها مخالفة للمبادئ والتعاليم التي آمن بها، والتي كانت منسجمة تماماً مع دراسته وتربيته الدينية.

على الجانب الآخر، بذلت السلطات الإيرانية كل ما بوسعها لمنع فلسفي من مواصلة خطبه الموجهة ضدها، مستخدمة كل الوسائل المتاحة. وعلى الرغم من منع الحكومة الإيرانية لفلسفي من ارتقاء المنبر وسجنه عدة مرات، إلا أن ذلك لم يمنعه من مواصلة انتقاد النظام الإيراني. ومع تصاعد تأثيره، أدرك النظام أن السبيل الوحيد لإيقاف فلسفي يتمثل في منعه نهائياً من ارتقاء المنبر.

قُسم البحث إلى مقدمة ومبحثين: خُصص المبحث الأول لدراسة ولادة محمد تقي فلسفي ونشأته ودراسته وأسلوبه الخطابي ومؤلفاته، بينما تناول المبحث الثاني النشاط السياسي لفلسفي. واختُتم البحث بخاتمة تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث، بالإضافة إلى قائمة الهوامش والمصادر، التي اعتمدت بشكل أساسي على الوثائق الإيرانية المنشورة من قبل مركز إسناد الثورة الإسلامية ومركز مراجعة الوثائق التاريخية.

المبحث الأول: ولادته ونشأته ودراسته وأسلوبه الخطابي ومؤلفاته

ولد محمد تقي فلسفي في طهران يوم١١ نيسان١٩٠٨، من عائلة دينية معروفة، كان والده آية الله الشيخ محمد رضا تنكاباني من العلماء المشهورين والمدرسين البارزين في الحوزة العلمية في طهران[١]. ووالدته هي السيدة طوبي ابنة السيد أبو الحسن، رجل أعمال أصفهاني يعيش في طهران. قضى محمد تقي معظم طفولته في المنزل تحت الإشراف المباشر لوالديّه. فلم يخرج هو وأخوته إلى الشارع للعب مع الأطفال، إذ كانت والدته ترى بأنهم سيكونون رجال دين، وهذا ما لا يتوافق مع حلمها في نشأتهم على التربية الدينية القويمة التي كانت تطمح لها[٢].

نشأ محمد تقي في كنف أبوين صالحين، وتميز منذ طفولته بدماثة الأخلاق ولطافته في التعامل مع الآخرين. وقد أسهم زهد والديه وإخلاصهما في تشكيل ملامح شخصيته الأساسية خلال سنوات طفولته. وفي سن السادسة، التحق محمد تقي بمدرسة التوفيق الابتدائية[٣]. بعد ذلك، توجه لدراسة مختلف العلوم، ولا سيما العلوم الدينية. فقد درس النحو والإعراب على يد الأستاذ ميرزا يونس القزويني، وتلقى دروس الفقه والأصول في مدرسة عبد الله خان على يد الشيخ محمد علي الكاشاني. كما واصل تعليمه في المدرسة المحمدية تحت إشراف الشيخ مهدي، ودرس السطوح والبحث الخارج على يد والده كما تلقى دروس في الفلسفة عند أساتذة كبار مثل الميرزا مهدي أشتياني، والميرزا طاهر تنكابني، والسيد محمد كاظم عصار، والشيخ إبراهيم إمام زاده الزيدي[٤].

كانت إحدى القضايا الرئيسة التي أثرت بشكل كبير في حياة محمد تقي هي رغبة والدته، التي كانت شديدة الحب للإمام الحسين(ع)، في أن يصبح ابنها خطيباً. وعلى الرغم من رفض والده هذه الفكرة في البداية، مفضلاً أن يكمل ابنه دراسته أولاً قبل النظر في هذا الأمر، فإن إصرار والدته دفع الوالدين إلى الاتفاق على تسوية. تقضي هذه التسوية بأن يواصل محمد تقي دراسته من السبت حتى مساء الأربعاء، ويتفرغ لتعلم الخطابة خلال اليومين المتبقيين من الأسبوع[٥]. ويقول محمد تقي عن ذلك: "**ولأن أمي كانت تحب أبا عبد الله الحسين حققت أمنيتها ووضعتني على طريق الخطابة والمنبر**"[٦].

يتضح من ذلك أن والدة محمد تقي شعرت بالحزن لعدم وجود أحد أبنائها في خدمة الإمام الحسين(ع). وقد ارتقى محمد تقي المنبر لأول مرة في مسجد الفلاسفة في طهران وهو في سن الخامسة عشرة أو السادسة عشرة. ولأنه جعل من المنبر أساساً لعمله، وأدرك أهمية أن تتضمن خطبه التأكيد على التعاليم الإلهية في بناء معتقدات الناس وأخلاقهم وأعمالهم وحياتهم، اتجهت خطبه وإرشاداته في هذا الاتجاه. وقد لاقت هذه الخطابات استحساناً كبيراً من الناس، حتى أنه أصبح في سن التاسعة عشرة أحد أبرز المتحدثين في طهران، وكان الكثيرون يتحدثون عن أسلوبه وقوة خطابه[٧].

رفض محمد تقي الأساليب التقليدية التي كان يتبعها الخطباء في عصره، وسعى إلى ابتكار أسلوب جديد منح منبره طابعاً فريداً وجاذبية خاصة. تميز منبره بتفوق ملحوظ مقارنة بخطباء عصره، حيث تناول القضايا الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية بأسلوب متجدد، معتمداً على آيات القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، وعلم النفس، والعلوم الحديثة.

كما حرص على مراعاة الوحدة بين القوى الداخلية للمجتمع والابتعاد عن التفرقة، متجنباً الحديث عن الأمور المبالغ فيها وغير المقبولة. وقد ركز على نقد الانحرافات الأخلاقية والاجتماعية والتربوية في المجتمع من خلال استخدام الملاحظات الدقيقة والإحصائيات. بالإضافة إلى ذلك، عارض بشدة التغريب والترويج للثقافة الأجنبية، مؤكداً على أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية الإسلامية[٨]. ويقول محمد فلسفي

في وصف خطابه" :**قمت بعمل نمط جديد للمنبر، والذي على الرغم من أنه قدم التعاليم المقدسة للقرآن وأولياء الإسلام، إلا أنه كان له لغة وشكل خاصين يتناسبان مع ظروف ومتطلبات العصر، وجعل الجمهور يفكر ويتأثر**" [٩].

عدَّ فلسفي من أعلام عصره في البلاغة والخطابة، ومن أكثر الدعاة الدينيين إنتاجاً. إذ كانت الكلمات الثاقبة والبليغة التي يلقيها بنبرة رنانة، مؤثرة لدرجة أن أولئك الذين كانوا يسمعونه، لن ينسوا تلك اللحظة وتلك اللغة البليغة للإسلام. واستطاع أن يخلق أسلوباً جديداً في الخطابة والوعظ من خلال طرح القضايا الصعبة بلغة بسيطة ومفهومة، الأمر الذي مكنّه من خلق ثورة في طريقة الخطابة والوعظ. فضلاً عن ذلك، فقد تميز خطاب فلسفي بالشجاعة والحكمة وقوة المبادرة واللغة الفصيحة والمعرفة الواسعة[١٠]. وهو ما جعله يتصدر قائمة العاملين في هذا المجال.

وعلى الرغم من وصف البعض فلسفي بأنه كان "سياسيا"، لأنه تمتع بسلطة إدارية وسياسية كبيرة على الجمهور، إلا أنه في الحقيقة كان مزيجاً بين أدوار "المصلح "و"السياسي ."فإذا ما تم أخذ سياسته في مجال الدين والثقافة بشكل عام، فإنه تمكن من السيطرة على السياسات الثقافية للنظام البهلوي وتعديل بعضها، والتي طرحت إبان ما سمي بتحديث البلاد. ودفع بها إلى أن تصبح مشروطة ومشروعة. ومن خلال قيادته المقاومة ضد التغييرات غير المشروعة، حارب بلا هوادة ليس فقط ضد التغريب، ولكن أيضاً ضد الغزو الثقافي بشكل عام. وقد أثر فعلياً في السياسات الرسمية للنظام البهلوي، إذ اصبح منخرطاً شخصياً في بناء الثقافة بشكل جعله يعدَّ أحد رجال نشر الحضارة والثقافة في العالم[١١].

تزوج محمد تقي فلسفي لمرة واحدة في حياته، وهو في عمر٢٣-٢٤ سنة، من السيدة خديجة ابنة عمه آية الله الشيخ محمد حسين تنكاباني. وكانت ثمرة هذا الزواج إن رزقه الله بخمسة أبناء وبنت واحدة[١٢].

وعلى الرغم من نشر العديد من خطب ومقالات محمد تقي، إلا أن مؤلفاته الأساسية تمثلت بالآتي: الطفل بين الوراثة والتربية(جزئيين)، الشاب بين العقل والعاطفة(جزئيين)، آية الكرسي نداء التوحيد السماوي، الأفكار والرغبات بين الشيوخ والشباب(جزئيين)، الأخلاق من منظور التعايش والقيم الإنسانية، المعاد بين الروح والجسد(جزئيين)، البيان وفن الخطابة، شرح وتفسير دعاء مكارم الأخلاق (جزئيين)[١٣].

المبحث الثاني: النشاط السياسي لمحمد تقي فلسفي.

بدأ محمد تقي فلسفي نشاطه السياسي عام ١٩٣٨، عندما اعترض في إحدى خطبه التي كان يلقيها في مسجد ميرزا موسى بطهران، على المأساة التي وقعت في العام الماضي في مسجد كوهر شاد[١٤].إذ أوضح أن المسجد له حرمة خاصة، وهو مكان للسلام والسكينة، والمصافحة والعناق، والصداقة،

والابتسامات، والكرم والتعاون. وإن شتم وضرب وقتل أحداً في المسجد غير جائز. وما ان انتهى فلسفي من خطبته وذهب إلى منزله حتى تم استدعائه إلى مركز الشرطة في مساء اليوم نفسه، وقام بالتحقيق معه العقيد سيف، بتهمة الاعتراض على الأحداث التي جرت في مسجد كوهر شاد. وخيّره، إما أن يزج به في السجن حتى انتظار الأوامر من رضا شاه بهلوي(١٩١٩- ١٩٨٠) [١٥]. أو أن يتعهد بعدم ارتداء ملابس رجال الدين والصعود إلى المنبر مرة أخرى. وإدراكاً منه "**إن الذهاب إلى سجن رضا شاه لا يُعرف إلى أين سيقود**"، لاسيما وأن الأخير كان حساساً للغاية تجاه قضية مسجد كوهر شاد، تعهد فلسفي بعدم ارتداء ملابس رجال الدين والصعود إلى المنبر مرة ثانية [١٦].

وعلى الرغم من منع محمد تقي فلسفي من ارتقاء المنبر، إلا أنه كان يعقد المجالس الحسينية الخاصة سراً عند عائلته وأصدقائه والمقربين منه. وبعد مضي ثلاث أعوام، ولأن الحرب العالمية الثانية قد أضعفت كثيراً قوة وتسلط رضا شاه بهلوي، تمكن آية الله السيد أبو القاسم الكاشاني(١٨٧٧-١٩٦٢)[١٧]، من التوسط له عند السلطات الإيرانية، الأمر الذي أدى إلى موافقتها على رفع الحظر رسمياً عن خطب فلسفي عام ١٩٤١ [١٨].

أدى نقض قوات الحلفاء لحياد إيران في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، إلى عبور القوات البريطانية والسوفيتية على التوالي الحدود الجنوبية والشمالية لإيران، واحتلال مناطق واسعة من البلاد في ٢٥ آب ١٩٤١ [١٩]، بعد اتهام رضا شاه بمناصرة النازيين في إيران. لذا اعتلى محمد رضا بهلوي [٢٠] العرش الإيراني، عقب تنازل والده عن الحكم في١٦ أيلول ١٩٤١[٢١].

ومع وصول محمد رضا بهلوي إلى سدة الحكم وتحت مظلة دعم الاتحاد السوفييتي، تشكلت أنشطة حزب توده الشيوعي في إيران. لذا قرر محمد تقي فلسفي التصدي للفكر والأيديولوجية الشيوعية في محاضراته[٢٢]. وبعد الخطاب الذي ألقاه في جمع من الناس في ساحة المدفعية بطهران بمناسبة وفاة آية الله أبو الحسن الأصفهاني عام ١٩٤٦ [٢٣]،أدركت الحكومة الإيرانية أن خطب فلسفي تعد فعالة في إضعاف حزب توده. لذا عرضوا عليه أن يلقى خطاباته في استوديو الإذاعة، لكنه رفض بداعي أن خطابه يكون أكثر فاعلية بوجود المستمعين والتحدث إليهم مباشرة. وأشار إلى أنه إذا كانت الحكومة ترغب بوصول كلامه إلى مسامع الشعب الإيراني كافة، فعليها إحضار ميكروفون الراديو إلى المسجد، إلا أن السلطات الإيرانية اعتذرت عن ذلك، بحجة أنه لا يوجد جهاز إرسال متنقل في إيران، ولا يمكن التحدث مباشرة من المسجد. وعلى الرغم من مواصلة فلسفي رفضه لإلقاء خطبه في استديو الإذاعة، إلا أنه في عام ١٩٤٨، توصل المسؤول عن شؤون مسجد الشاه(الإمام الخميني حالياً) والمختصين الفنيين في الإذاعة إلى إمكانية الاستماع مباشرة إلى الخطاب من مسجد الشاه باستخدام هاتفين. وذلك من خلال إجراء اتصال هاتفي يربط بين الميكروفون داخل المسجد وبين جهاز الإرسال في الإذاعة. وهكذا بدأت

محاضرات فلسفي في مسجد الشاه تذاع عبر الراديو في أول يوم من شهر رمضان المبارك عام ١٩٤٨. ومن الجدير بالذكر أن هذه هي المرة الأولى التي تبث فيها محاضرة دينية مباشرة من أحد المساجد في إيران[٢٤]. الأمر الذي يوضح مدى قوة وتأثير خطابات فلسفي في الشعب الإيراني.

أصبح الدكتور محمد مصدق رئيساً لوزراء إيران في ٢٩ نيسان ١٩٥١[٢٥]. ولإعطاء الدعم والمساندة لحكومة مصدق دعا الكثير من علماء الدين وخطباء المساجد أطياف ومكونات الشعب الإيراني جميعها إلى الاتحاد وعدم الانعزال والعمل سوياً لمساعدة الحكومة في أعمالها، وإفشال كل مخططات الاستعمار[٢٦].وقد تميز في هذا المجال محمد تقي فلسفي، الذي كانت خطاباته تؤثر بشكل فعال في الجماهير الإيرانية وهو يدعوها إلى ضرورة الاتحاد والوقوف مع حكومة مصدق، لاسيما في صراعها مع الاستعمار[٢٧].

لم يستمر تعاون رجال الدين مع مصدق طويلاً. ففي عام ١٩٥٣، بلغ الخلاف ذروته بين مصدق والكاشاني مع اقتراب موعد انتخاب رئيس مجلس النواب الإيراني. سعى مصدق إلى هزيمة الكاشاني في هذا الاستحقاق، وتمكن من تحقيق ذلك في أوائل شهر تموز من العام نفسه، عندما انتُخب عبد الله معظمي لرئاسة المجلس بدلاً من الكاشاني.

وتفاقمت القطيعة بين المؤسسة الدينية ومصدق بعد إعلانه، في ١٢ آب ١٩٥٣، حل مجلس النواب في دورته السابعة عشرة. وقد استغلت الولايات المتحدة تدهور الأوضاع الداخلية في إيران، لتقود انقلاباً أطاح بحكومة مصدق في ١٩ من الشهر نفسه[٢٨].

ذكر محمد تقي فلسفي في إحدى خطبه عام ١٩٥٣ أن المؤسسة الدينية والشعب لم يسندوا حكومة مصدق كما فعلوا في الماضي، لأن الأخير أبعد رجال الدين عن المشهد السياسي تدريجياً وجعلهم غير مهمين، وقلل من أهمية التعاليم الدينية. وفي الوقت نفسه، سمح للشيوعيين بحرية النشر ومزاولة نشاطاتهم، بل وتعرضوا لرجال الدين في الشوارع العامة [٢٩]. الأمر الذي كان مرفوضاً من قبل المؤسسة الدينية بوصفها إحدى القوى الفاعلة في المشهد السياسي الإيراني، إن لم تكن الأهم.

استغلت الحكومة الإيرانية تعرض رئيس الوزراء حسين علاء (١٨٨٢- ١٩٦٤)[٣٠] لمحاولة اغتيال فاشلة في ١٧ تشرين الثاني ١٩٥٥، على يد مظفر ذو القدر، أحد أعضاء جمعية فدائيي أسلام[٣١]، وشنت حملة اعتقالات واسعة ضد أتباع هذه الجمعية[٣٢]. وتمت إعادة فتح ملف اغتيال رئيس وزراء إيران الاسبق الجنرال علي رزم آرا (١٩٠١- ١٩٥١) [٣٣]على يد خليل طهماسبي أحد أعضاء جمعية فدائيي أسلام. وبعد أن تزايدت إجراءات الحكومة الإيرانية في تعقب أتباع هذه الجمعية قامت باعتقال رئيسها نوّاب صفوي في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥٥. وفي ٢٨ من الشهر نفسه، تم اعتقال خليل طهماسبي[٣٤]. ومن أجل الحد من نشاط الجمعية والقضاء عليها، أحالت الحكومة المتهمين بانتمائهم إليها إلى محكمة

عسكرية، والتي أصدرت في ٢٩ كانون الأول ١٩٥٥م، حكماً بالإعدام رمياً بالرصاص على كل من نوّاب صفوي، وخليل طهماسبي، وسيد محمد واحدي، ومظفر ذو القدر. أما بقية أعضاء تلك الجمعية فقد حكم عليهم بالسجن لاعوام مختلفة، تراوحت بين ثلاثة إلى ثمانية أعوام[٣٥].

واجه هذا الحكم معارضة واسعة من المؤسسة الدينية، إذ قام محمد تقي فلسفي بالاتصال برئيس القضاة (حسين از مودة) وأخبره بعواقب تنفيذ هذا الحكم، مؤكداً له أن "**أتباع هذه الجمعية كانوا يجاهدون بعقيدة دينية، ولم يتأثروا بأي سياسة خارجية، وأهواء شخصية. وعلى الدولة أن تنصرف عن تنفيذ هذا الحكم**"[٣٦]. إلا أن الحكومة الإيرانية لم تكترث بذلك، وقامت بتنفيذ الأحكام الصادرة في ١٨ كانون الثاني ١٩٥٦ [٣٧].

واصلت الحكومة الإيرانية ممارساتها للتقليل من دور رجال الدين في المجتمع، ومنعهم من نشر أفكارهم، من خلال تقوية وزيادة فاعلية أتباع الفرقة البهائية [٣٨]، الذين كانوا يشغلون مراكز حساسة في الدولة. لذا طلب آية الله العظمى السيد حسين البروجردي[٣٩] طلب البروجردي من الشاه أن يضع حداً لتغلغل البهائية في أجهزة الدولة، وأن يغلق مقرهم الخاص في طهران المسمى(حظيرة القدس). وبعد أن تلكأ الشاه في تنفيذ طلب البروجردي، احتج الأخير وأمر محمد تقي فلسفي – الذي كان يلقي المحاضرات في مسجد الشاه – بإلقاء محاضرات تُفنّد أفكار ومعتقدات هذه الفرقة، ما أدى إلى تأجيج الرأي العام ضدهم. هذا الأمر دفع الشاه إلى التراجع، وبدأ يعمل على إنهاء وجود أتباع البهائية في دوائر الدولة، فضلاً عن استيلاء الأمن الإيراني على مقرهم [٤٠].

وجه محمد تقي فلسفي أثناء المحاضرة التي ألقاها في مسجد عزيز الله بطهران في ٢٨ نيسان ١٩٥٧، انتقادات حادة إلى الشرطة الإيرانية بسبب مضايقتها للناس والسخرية منهم. وفي ٣ أيار ١٩٥٨، اعتلى فلسفي المنبر في مسجد الإذربيجانيين في طهران، بحضور أكثر من ١٥٠٠ شخص من مختلف طبقات المجتمع، بما فيهم آية الله الكاشاني وعدد من طلابه. وأثناء خطبته، انتقد سلوك بعض ضباط الجيش، وطريقة تعيين موظفي البلدية. وعلى الرغم من أن السلطات الإيرانية اتصلت بمسؤول المسجد الشيخ عبد الحسين وأخبرته بصدور أمر بمنع محاضرات فلسفي، فإن الحكومة الإيرانية سرعان ما تراجعت عن قرارها بعد أن علم به البروجردي، الذي اتصل برئيس الوزراء الإيراني منوجهر إقبال [٤١]،وأمره برفع الحظر عن خطب فلسفي، الأمر الذي وافق عليه رئيس الوزراء فوراً[٤٢]. يتضح من ذلك، أن فلسفي كان يتمتع بحصانة دينية واسعة النطاق، لم تتمكن الحكومة الإيرانية من تجاوزها.

استمر فلسفي في توجيه انتقاداته إلى النظام السياسي في إيران، إذ ألقى محاضرة في صحن السيدة معصومة(ع) في قم عام١٩٥٨، ذكر فيها أنه" :**عندما يمل الناس من القمع ويضرب السكين عظامهم، يثورون، والثورة لا تحتاج إلى سلاح، أسنان الثوار وأظافرها هي أسلحتهم، ولا تستطيع الدبابات**

والرشاشات والطائرات أن تقاوم أسنان الثوار وأظافرهم[٤٣]"، وعلى الرغم من أن رئيس جهاز مؤسسة الأمن والمعلومات الوطنية(سافاك) في قم، اشار في تقريره إلى رئيس جهاز السافاك الإيراني، إن ما ذكره فلسفي يعد بمثابة التحريض على الثورة، إلا أنه نصح عند لقاءه مع نائب رئيس السافاك في طهران، بعدم التعرض لفلسفي، لأنه يحظى بدعم البروجردي، وله وأنصار كثر في الحوزة العلمية. الأمر الذي وافق عليه نائب رئيس السافاك[٤٤]. يتضح مما تقدم، أن السلطات الإيرانية كانت ممتعضة جداً من خطب فلسفي، ولم يكن سكوتها عنه، إلا خشية من إثارة حفيظة المؤسسة الدينية.

خصص محمد تقي فلسفي خطبته التي القاها في مسجد عزيز الله في ٢١ إذار ١٩٥٩، للتحدث حول موضوع العدالة الاجتماعية. وما أن بدأ حديثه حتى انهال بتوجيه انتقاده الشديد إلى البرامج والممارسات الحكومية المتعلقة بهذا الموضوع، وأخذ يسرد مواضع الضعف والخلل في سياسة الحكومة الإيرانية، وذكرها بحكومة الإمام علي(ع)، التي كانت مثالاً يحتذى به في تطبيق العدالة الاجتماعية. وقد أثارت خطبته هذه حفيظة وامتعاض جهاز السافاك [٤٥].

حاولت الحكومة الإيرانية استغلال وفاة البروجردي في إذار ١٩٦١، ووفاة الكاشاني في آذار ١٩٦٢، لتصدر قرارات تخالف معتقدات وأفكار رجال الدين، معتقدة بأنها ستمر دون أن تواجه أي معارضة من قبل المؤسسة الدينية التي كانت تعاني من تشتت ديني وسياسي بوفاة البروجردي والكاشاني[٤٦].ففي ٨ تشرين الأول ١٩٦٢، أعلنت الصحف الإيرانية عن إصدار لائحة جديدة لانتخابات المجالس المحلية والأقاليم والتي سمحت للنساء للمرة الأولى في تأريخ إيران بالاشتراك في التصويت والترشيح، وجواز القسم بأي كتاب سماوي غير القرآن عند الترشيح في تلك المجالس، كما تمّ إلغاء شرط الإسلام للناخبين والمرشحين[٤٧]. الأمر الذي كان يعدَّ بمثابة تحدٍ واضح للمؤسسة الدينية في إيران.

لذا تحرك علماء الدين لإعلان معارضتهم لهذه اللائحة، وكان للخطباء لاسيما محمد تقي فلسفي دوراً كبيراً في تأجيج مشاعر الجماهير الإيرانية لرفض الانتهاكات التي تعرض لها الدين الإسلامي، ودستور إيران. ففي يوم ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٢، ارتقى فلسفي المنبر في مسجد فخرية بطهران، وأخذ يشهر بأعمال الحكومة متهماً أعضائها بأنهم عملاء للأجانب، ويعملون على تحقيق مصالحهم في البلاد[٤٨].

وتأييداً للمؤسسة الدينية أقفلت الحوانيت والأسواق التجارية أبوابها، واستمر الإضراب إلى أن يتم الحصول على نتيجة نهائية بخصوص تلك اللائحة، وكانت أصفهان، وشيراز، خرم آباد وغيرها من مدن إيران الرئيسة، تعيش حالة من التوتر، في الوقت الذي كانت فيه البرقيات والرسائل من مختلف الجهات الدينية والسياسية تنهال على العلماء تأييداً لمواقفهم. فضلاً عن ذلك، فقد أصدر العديد من الأحزاب والتجمعات السياسية والدينية بيانات شجبوا فيها ما أعلنته الحكومة. وكانت تقارير السافاك تثير قلق الشاه ورئيس الوزراء [٤٩].

حاولت الحكومة الإيرانية التصدي لمعارضيها بالقوة، إذ إصدر رئيس الوزراء أسد الله علم (١٩١٩-١٩٧٨)[٥٠] بياناً قُرأ من الإذاعة، أشار فيه إلى أنه أمر قوى الأمن الداخلي بقمع كل أشكال المعارضة، والعمل بكل السبل المتاحة للحيلولة دون الإخلال بالنظام والأمن. كما حمل بيانه رفضه القاطع إلى الإذعان للمعارضة التي تلقتها الحكومة من جراء إصدارها لائحة المجالس المحلية والأقاليم، عندما ذكر " : **إن عجلة الزمن لن تعود إلى الوراء، والحكومة لن تتراجع عن برنامجها الإصلاحي الذي تستعد لتنفيذه**"[٥١].

لم يكترث فلسفي ببيان أسد الله علم، في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٢، ارتقى المنبر في مسجد أراك بطهران، واخذ يندد بلائحة المجالس المحلية والأقاليم، ووجه كلامه إلى رئيس الوزراء واعداً إياه بأنه مهما فعل فلن يستطيع أن يفرض مشيئته على الشعب، كما دعا الجماهير الإيرانية إلى المشاركة في الاجتماع الذي قرر علماء الدين عقده في مسجد عزيز الله بطهران يوم٢٩ من الشهر نفسه[٥٢].كما أشار فلسفي إلى أن الحكومة تعد مؤامرة ضد الدين، وأن الأمر لا يتعلق بتصويت النساء، بل إن هذه المادة وضعت لتكون غطاءً حتى تتم الموافقة على المادتين الأخريين [٥٣].

أحست الحكومة الإيرانية بالخطر المحدق بها، لذا؛ أرسلت أحد أتباعها إلى اثنين من علماء طهران وهم محمد البهبهاني واحمد الخونساري، في الساعة الثانية عشرة والربع من ليلة ٢٩ تشرين الثاني ١٩٦٢، حاملاً لهم رسالة من رئيس الوزراء أشارت إلى إلغاء الحكومة الإيرانية اللائحة الجديدة الخاصة بانتخابات المجالس المحلية والأقاليم، وفي صباح يوم ٢٩ تشرين الثاني تم توزيع ونشر الكثير من الإعلانات التي حملت توقيع أربعة من علماء طهران وهم: محمد البهبهاني، واحمد الخونساري، ومحمد تقي الآمُلي، ومحمد رضا التنكابني، و التي نصت على :**بالنظر إلى إعلان السيد رئيس الوزراء إلغاء لائحة تعديل قانون انتخابات المجالس المحلية بناءً على قرار صادر عن مجلس الوزراء، لذا؛ نشكر المساعي الجميلة لعموم المسلمين**"[٥٤] ومع ذلك فقد توجهت أعداد كثيرة من الناس إلى مسجد عزيز الله. وعلى الرغم من أن الشرطة لفتت أنظار الجميع إلى بيان العلماء، وطلبت منهم التفرق، ولكنهم لم يصغوا إليه، وفي تلك الأثناء وصل فلسفي إلى المسجد بناءً على طلب من الحكومة، وارتقى المنبر، وألقى كلمة، شكر فيها الناس على وجودهم في الساحة ومقاومتهم وثباتهم، ودعمهم للمراجع، وأخبرهم بجلسة مجلس الوزراء وإلغاء اللائحة [٥٥].

بعد أن أعلنت الحكومة الإيرانية عن نيتها إقامة الاحتفالات في ٧ كانون الثاني ١٩٦٣، إحياءً لذكرى يوم إلغاء الحجاب الذي أمر به رضا شاه عام ١٩٣٦، أمرت بخروج الموظفات وطالبات المدارس إلى الشوارع للاحتفال في الموعد المقرر. وهو ما أثار حفيظة فلسفي، الذي انتقد بشدة النظام أثناء الخطاب الذي ألقاه في المسجد الأعظم في قم، واعداً الحكومة الإيرانية أنه إذا لم تكف عن الإساءة إلى الإسلام

وعلماء الدين،فإن العلماء سيستأنفون نهضتهم التي قاموا بها قبل شهر ونيف. لذا، أمرت الحكومة الإيرانية بإلغاء الاحتفالات، كما بادر الشاه إلى إرسال مساعد رئيس الوزراء إلى قم ليقدم الاعتذار إلى العلماء، واعداً إياهم بأن الحكومة سوف تحول من الآن فصاعداً دون اتخاذ أي خطوة تمس حرمة العلماء [٥٦].

بعد أن أعلنت الحكومة الإيرانية عن نيتها إقامة الاحتفالات في٧ كانون الثاني ١٩٦٣، إحياءً لذكرى يوم إلغاء الحجاب الذي أمر به رضا شاه عام ١٩٣٦، أمرت بخروج الموظفات وطالبات المدارس إلى الشوارع للاحتفال في الموعد المقرر. وهو ما أثار حفيظة فلسفي، الذي انتقد بشدة النظام أثناء الخطاب الذي ألقاه في المسجد الأعظم في قم، واعداً الحكومة الإيرانية أنه إذا لم تكف عن الإساءة إلى الإسلام وعلماء الدين، فإن العلماء سيستأنفون نهضتهم التي قاموا بها قبل شهر ونيف. لذا، أمرت الحكومة الإيرانية بإلغاء الاحتفالات، كما بادر الشاه إلى إرسال مساعد رئيس الوزراء إلى قم ليقدم الاعتذار إلى العلماء، واعداً إياهم بأن الحكومة سوف تحول من الآن فصاعداً دون اتخاذ أي خطوة تمس حرمة العلماء[٥٧]. وفي٥ حزيران ١٩٦٣، اعتقلت قوات الشرطة فلسفي واقتيد إلى سجن الشهرباني بطهران. ومكث في الحبس لمدة ٤٥ يوماً، وبعد الإفراج عنه منع من ارتقاء المنبر لمدة ١٠٠ يوم. وعقب انتهاء المدة ارتقى فلسفي المنبر في مسجد الاذربيجانيين، إلا أنه بعد عشرة أيام تمّ منعه من ارتقاء المنبر مرة أخرى حتى شهر أيار عام ١٩٦٤ [٥٨].يبدو أن الحصانة التي كان يتمتع بها محمد تقي فلسفي قد انتهت بوفاة البروجردي والكاشاني.

دعا آية الله صدوقي الشيخ فلسفي لصعود إلى المنبر في يزد لمدة عشر ليالٍ ابتداءً من ٢٩ تشرين الأول ١٩٦٤. وفي٦ تشرين الثاني من العام نفسه، جاء ضباط السافاك إلى الصدوقي وأخبروه بأنه لم يعد بإمكان فلسفي البقاء في يزد واعتلاء المنبر. لذا اقتاد السافاك فلسفي في سياراتهم الخاصة إلى سجن الشهرباني، ومن هناك إطلق سراحه في اليوم نفسه [٥٩].

لم تحول الممارسات القمعية للحكومة الإيرانية ضد فلسفي من مواصلته انتقادها. ففي ١٥ كانون الثاني ١٩٦٦، استغل فلسفي حضور رئيس الوزراء الإيراني أمير عباس هويدا (١٩١٩- ١٩٧٩)[٦٠]، ورئيس قسم شرطة طهران إلى مسجد عزيز الله ، ووجه انتقادات لاذعة إلى الحكومة الإيرانية بسبب موافقتها على نشر المقالات الصحفية المناهضة للدين، وسجن النشطاء السياسيين، واعتماد قوانين غير إسلامية في البلاد. وفي ١ أيار من العام نفسه، القى خطاباً احتجاجياً في المظاهرة التي نظمها تجار طهران تأييداً آية الله روح الله الخميني[٦١]، والاعتراض على نفيه إلى خارج إيران. إذ دعا فلسفي الجموع الحاضرة إلى نصرة الإمام الخميني والوقوف معه في محنته والدعاء له بالصحة والسلامة [٦٢].

وبحضور رئيس الوزراء وقائد الشرطة الإيرانية في مسجد الأذربيجانيين في ٢٢ نيسان ١٩٦٧، انتقد فلسفي سياسة الحكومة الإيرانية التي عدها مخالفة للتعاليم الإسلامية. إذ اعترض فلسفي على اقرار

الحكومة قانوناً جديداً للطلاق [٦٣]،والذي أصبح بموجبه من حق القاضي دراسة الموضوع قبل التصديق على حكم الطلاق الشرعي[٦٤].كما اعترض فلسفي على الحركات المطالبة بمزيد من الحرية في المجتمع من قبل بعض النساء ذوات التوجهات الغربية. وفي المكان نفسه، وبحضور أمير عباس، انتقد الحكومة في خطابه بتاريخ١٠ نيسان ١٩٦٨ لعدم بثها البرامج الدينية ومراسيم العزاء في الإذاعة والتلفزيون الإيراني. وفي المسجد ذاته، وبعد أن لاحظ فلسفي مجيء وزير البلاط الإيراني أسد الله علم إلى مجلسه الذي كان منعقداً في ٣١ آذار ١٩٦٩، بدأ بتوجيه الاتهامات والانتقادات إلى أسد الله علم، واعترض بشدة على الممارسات التعسفية للسلطة، كما دافع عن رجال الدين والتعاليم الإسلامية [٦٥]. وفي العام نفسه، منعته السلطات الإيرانية من ارتقاء المنبر في شيراز، بعد يومين من بدء مجلسه بأمر من رئيس السافاك، الذي أمر كذلك بعودة فلسفي إلى طهران[٦٦].

واصل فلسفي انتقاده لإجراءات الحكومة التعسفية ضده، ففي تشرين الثاني ١٩٧٠، كان فلسفي يحاضر في مسجد عزيز الله بمناسبة شهر رمضان. وبعد مضي٢٠ دقيقة على مجلسه الذي عقد في ٢١ رمضان إحياءً لذكرى استشهاد أمير المؤمنين الإمام علي(ع)، حضر رئيس الوزراء الإيراني أمير عباس، ومعه ثلاثة وزراء من حكومته إلى المجلس. وبمجرد جلوسه، وجه فلسفي أسئلة إلى هويدا مفادها: لماذا تم ترحيله من شيراز؟ ولماذا جعل هويدا آلاف الأشخاص أعداء له بلا سبب؟ ولماذا جعل أهل شيراز يعانون ويتأثرون ويتوترون؟. وبعد أن خيم الصمت على الجميع، بدأت حالة من التوتر والغضب تسيطر على الحاضرين. لذا خشي فلسفي أن يتم قتل هويدا ومن معه، الأمر الذي سيؤثر بشكل سلبي على مناسبة وفاة الإمام علي(ع)، وعلى شهر رمضان والمنبر، لأنه سيتم القول أن رئيس الوزراء ذهب إلى المسجد مع عدد من الوزراء إجلالاً لأمير المؤمنين(ع)، وكان جزاؤهم أنهم تعرضوا للضرب والقتل. لذلك قال فلسفي لهويدا والوزراء: "انتهى ما نقوله أمامكم، ولدي كلام آخر مع الناس، وبعدها سأذكر المصيبة". وبعد ذلك، أمر فلسفي الحاضرين بفسح الطريق لهويدا ومن معه، وعدم التعرض لهم نهائياً. وبالفعل، أطاعه الحاضرون وغادر رئيس الوزراء المجلس[٦٧]. يتضح من ذلك، مدى القوة التي كان يحظى بها خطاب فلسفي، تجاه مستمعيه والحكومة الإيرانية على حدٍ سواء.

وعلى أثر تسفير العديد من الإيرانيين من العراق عام١٩٧٢، كان بينهم عدد كبير من علماء وشيوخ حوزة النجف الأشرف، ألقى فلسفي خطبة في مسجد عزيز الله، وجه فيها انتقادات لاذعة إلى نظام البعث في العراق. وتم نقل الخطبة على راديو طهران. وقد حاول اثنان من أعضاء مجلس الشيوخ المعينين من نظام الشاه، وهما جمشيد أعلم وعلامه وحيدي، استغلال ما ذكره فلسفي وأشارا في مجلس الشيوخ إلى شعورهم بالفخر لوجود رجال دين يتحدثون عن الجرائم والمآسي التي يقوم بها البعثيون في العراق، وذكرا: "لكن ذلك السيد – يقصد آية الله العظمى الإمام الخميني – يجلس في العراق ولا يقول شيئاً". كما أضاف

وحيدي:"هذا السيد ليس إيرانياً على الإطلاق". وبعد أن تناقلت الصحف الإيرانية ما ذكره أعلم ووحيدي، هاجم فلسفي بشدة النظام الإيراني برمته، ونفى الاتهامات الموجهة ضد الخميني. الأمر الذي دفع السلطات الإيرانية إلى إصدار أمر اقتضى منع فلسفي من ارتقاء المنبر نهائياً. وهو ما جعل فلسفي يتجه إلى التأليف وإعطاء الطلاب دروساً في الخطابة في منزله. وبعد عامين، طلبت السلطات الإيرانية من فلسفي كتابة اعتذار بخط يده إلى الشاه حتى يتم رفع الحظر عنه، إلا أنه رفض ذلك[٦٨]. يبدو أن رفض فلسفي التنازل إلى النظام السياسي في إيران، لأنه كان مدركاً أن اعتذاره لن يتسبب بكف الشاه عن ممارساته ضد التعاليم الإسلامية ورجال الدين، وأن الأخير رغب بإخضاع فلسفي لإرادته، وجعله يسير بالاتجاه الذي يرضاه النظام الإيراني.

وعلى الرغم من التزام فلسفي منزله، وعدم مخالفته قرار منعه من ارتقاء المنبر، إلا أن السلطات الإيرانية لم تتوقف عن مضايقته. ففي ٨ أيلول ١٩٧٨، داهم ضباط السافاك في منتصف الليل منزل فلسفي، وأثناء تفتيش مكتبته عثروا على منشورات تضمنت تصريحات الإمام الخميني وغيره من العلماء. وعلى الرغم من اعتقال فلسفي واقتياده إلى المبنى التابع للحكومة العسكرية في طهران، إلا أنه لم يمكث هناك حتى ظهر اليوم التالي. لذا تم إطلاق سراحه دون إعطاء أي تفسير[٦٩].

وعقب انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩، ارتقى فلسفي المنبر بعد منعه من ذلك لمدة سبعة أعوام. فبعد يومين أو ثلاثة من وصول الإمام الخميني إلى البلاد في شباط ١٩٧٩، ألقى فلسفي خطبة في المدرسة العلوية بطهران بحضور الامام الخميني وعدد كبير من العلماء. وعلى الرغم من كبر سنه، إلا أنه فلسفي واصل أنشطته الدينية لغايه وفاته يوم الجمعة الموافق ١٨ كانون الأول ١٩٩٨، عن عمر يناهز ٩٣ عاماً. وفي ٢٠ من الشهر نفسه، تم دفنه في مرقد السيد عبد العظيم الحسني في مدينة الري جنوب العاصمة طهران [٧٠]. ولا شك أنه بانتصار الثورة الإسلامية في إيران، انتهى النشاط السياسي للشيخ محمد تقي فلسفي، وبات تركيزه على الجانب الديني لاسيما وأنه أصبح كبيراً في العمر. وبوفاة فلسفي فقد حرم المنبر والخطابة من رجل عدَّ من أعظم الخطباء والمتحدثين في التاريخ الإيراني المعاصر.

الخاتمة :

ساهمت البيئة الدينية والاجتماعية التي نشأ فيها محمد تقي فلسفي في بروز وصقل موهبته في الخطابة، التي مثلت سلاحاً فعالاً في مواجهة وتحدي الظلم الذي كانت تمارسه السلطات الإيرانية تجاه الشعب. وقد ساعده في ذلك الإرث التاريخي العريق للمؤسسة الدينية في إيران، وتصدره للمشهد السياسي في البلاد.

لفت محمد تقي فلسفي في أسلوبه الخطابي أنظار المستمعين وشد انتباههم، لأنه كسر رتابة الخطاب الديني الذي اعتاد الناس على سماعه، الأمر الذي مكنه من إيصال أفكاره وطروحاته إلى المتلقي بسلاسة دون أي معوقات، في وقت كان فيه الشعب الإيراني بحاجة ماسة إلى إرشادات ومواعظ رجال الدين بوصفهم كانوا يمثلون خط الصد الأول للأساليب التعسفية والم

الهوامش:

(١) سيد محمد رضا حسينى، نگاهى گذرا به زندگى بزرگان مرحوم محمد تقى فلسفى، مجله معارف اسلامى، منبع: معارف اسلامى فروردين و ارديبهشت و خرداد وتير ١٣٧٩ شماره ٤٥.

(٢) مركز إسناد انقلاب إسلامي، خاطرات ومبارزات حجة الإسلام فلسفي، جاب جهارم، تهران، ١٣٨٢ ش، ص٣٩، ٤٩.

(٣) سيد محمد رضا حسينى، منبع قبلي.

(٤) مركز بررسى إسناد تاريخى وزارت اطلاعات، ياران امام به روايت إسناد ساواک كتاب نهم زبان گويای اسلام حجة الإسلام والمسلمين محمد تقى فلسفى، چاپ اول، تهران، ١٣٧٨، ص ١١.

(٥) مركز إسناد انقلاب إسلامي، منبع قبلي، ص ٥٦.

(٦) مقتبس في:مركز أبحاث الوثائق التاريخية بوزارة الإعلام، لغة الإسلام الناطقة، المجلد٩، تهران،١٣٧٨، ص١٣.

(٧) مركز بررسى إسناد تاريخى وزارت اطلاعات، منبع قبلي، ص ١١، ١٣.

(٨) سيد محمد رضا حسينى، منبع قبلي.

(٩) مقتبس في: على سيفى، سيره ى نبوى در شيوه ى تبليغ حجت الإسلام فلسفي، از كتاب: مجموعه مقالات همايش بزرگداشت حجة الإسلام والمسلمين محمد تقى فلسفى "زبان گويای اسلام"، مركز إسناد انقلاب اسلامى، تهران، ١٣٨٦، ص ١٢٨.

(١٠) أعظم تركى، انديشه هاى مرحوم فلسفى، از كتاب: مجموعه مقالات همايش بزرگداشت حجة الإسلام والمسلمين محمد تقى فلسفى، منبع قبلي، ص ١٣٥.

(١١) علي رضا آيت اللهى يزدى، شخصيت فلسفى، از كتاب: مجموعه مقالات همايش بزرگداشت حجة الإسلام والمسلمين محمد تقى فلسفى، منبع قبلي، ص ١٦٧.

(١٢) مركز إسناد انقلاب إسلامي، منبع قبلي، ص ٦٦ – ٦٨.

(١٣) مركز بررسى إسناد تاريخى وزارت اطلاعات، منبع قبلي، ص ٢٥.

(١٤) أصدرت الحكومة الإيرانية في شباط ١٩٣٦ قرارًا رسميًا يدعو إلى إلغاء الحجاب. وقد قوبل هذا القرار بالرفض من المؤسسة الدينية، حيث تمثل أولًا بالاستياء والاحتجاج، ثم ما لبث أن تحول إلى تظاهرات دامية ومصادمات عنيفة، أسفرت عن عشرات القتلى والجرحى. وكان الخطباء ورجال الدين ينتقدون تلك الإجراءات بشكل مستمر في المساجد، مما دفع الشاه إلى إصدار أوامر للجيش بمنع ذلك بالقوة. فحدث أن قام مجموعة من الجنود بمحاصرة مسجد گوهر شاد، ثم تطورت الأحداث وأدت إلى وقوع مصادمات بين الطرفين، أسفرت عن مقتل اثنين وثلاثين شخصًا من الجانبين. وقد دفع ذلك رضا شاه إلى الذهاب بنفسه إلى الجامع المذكور، حيث اعتدى على خطيب الجامع بالضرب بالسوط. للمزيد من التفاصيل يراجع:علاء رزاك فاضل، دور المؤسسة الدينية في السياسة الداخلية الإيرانية ١٩٤١ – ١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التاريخية – جامعة البصرة، ٢٠١١، ص ٢٥-٢٦.

(١٥) رضا شاه: ولد في قرية الشت شمال طهران عام ١٨٧٨. توفي والده وهو صغير فعاش في كنف أخواله في طهران وهناك تعلم القراءة والكتابة وفي سن الخامسة عشرة انظم إلى فرقة القوزاق كجندي، وتدرج بسرعة في الرتب العسكرية، حتى اصبح خلال ٢٥ عاماً سرتيب سوم أي عميد . للمزيد من التفاصيل عن حياته يراجع: علي البصري، مذكرات رضا شاه، دار منشورات البصري، بغداد،١٩٥٠، ص ٨- ١٢،١٧.

(١٦) مركز إسناد انقلاب إسلامي، منبع قبلي، ص ٩٥-٩٦.

(١٧) أبو القاسم بن مصطفى الكاشاني: وُلِد في طهران سنة ١٨٨٥، في عائلة دينية، حيث كان والده وأجداده من كبار علماء عصرهم. درس العلوم الدينية على يد والده السيد مصطفى الكاشاني، ثم سافر معه إلى العراق، حيث مكثا في النجف الأشرف. أكمل دراسته الدينية هناك على يد اثنين من أبرز مجتهدي النجف آنذاك، وهما محمد كاظم الخراساني والميرزا حسين خليل طهراني. عاد إلى إيران بعد أن أصدر البريطانيون عليه حكمًا غيابيًا بالإعدام عام ١٩١٩ بسبب معارضته للنفوذ البريطاني في العراق، ولم يظهر له أي نشاط سياسي طوال حكم رضا شا. للمزيد من التفاصيل عن حياته يراجع :

E. Van Donzel, B. Lewis and Ch. Pellat, The Encyclopaedia of Islam, Vol. IV, Netherlands, 1997., PP. 41, 695 ;

مركز بررسى إسناد تاريخى وزارت اطلاعات، روحاني مبارز، ايت الله كاشاني، به روايت إسناد، جلد أول، جاب أول، تهران، ١٣٧٩ ش، ص ١١ – ١٩.

(١٨) مركز بررسى إسناد تاريخى وزارت اطلاعات، ياران امام به روايت إسناد ساواک، منبع قبلي، ص ١٤.

(١٩) طاهر خلف البكاء ، التطـــورات الداخلية في إيـران ١٩٤١ – ١٩٥١ ، بيـــت الحكـــمة ، بغداد ، ٢٠٠٢، ص٤٠ – ٤١؛ خضير البديري، التاريخ المعاصر لإيران وتركيا، ط٢، العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٥، ص ١٤٦–١٤٨؛علاء رزاك فاضل، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه المؤسسة العسكرية الإيرانية في عهد حكومة فضل الله زاهدي (١٩٥٣–١٩٥٥)، مجلة مدارات إيرانية، العدد ٢٤، المجلد ٦، المركز الديمقراطي العربي برلين، ٢٠٢٤، ص ٥٥.

(٢٠) محمد رضا بهلوي: ولد في طهران عام ١٩١٩. وفي الثانية عشرة من عمره سافر إلى سويسرا لإكمال دراسته، ومكث هناك خمس اعوام، وفي عام ١٩٣٦م عاد إلى إيران، وألتحق بالكلية الحربية في طهران، وتخرج منها برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٨م، تولى العرش وهو في سن الحادية والعشرين. لمزيد من التفاصيل عن حياته ينظر : محمد جواد مشكور، تاريخ إيران زنين از روكار باسكان تاعصر حاضر، تهران، ١٣٥٣ش، ص ٤١٣ – ٤١٤ ؛ مركز دراسات الخليج العربي، مذكرات شاه إيران المخلوع محمد رضا شاه، ترجمة: مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، ١٩٨٠م، ص١٨ – ٣٠.

(٢١) صلاح العقاد، السياسة الإيرانية والاستعمار الجديد، السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام، القاهرة، العدد ٤، السنة الثانية، ١٩٦٦ م، ص ٣١ ؛ ف – تالبرك، ازكورش تا بهلوي، دانشكاه بهلوي، شيراز، ١٣٤٦ ش، ص ٩٦.

(٢٢) على كردى، مبارزات مرحوم فلسفي عليه حزب توده، از كتاب: مجموعه مقالات همايش بزرگداشت حجة الإسلام والمسلمين محمد تقى فلسفى...، ص ٢٠٥–٢٠٦.

(٢٣) أبو الحسن بن محمد بن عبد الحميد الموسوي الأصفهاني: ولد سنة ١٨٦٧م، بإحدى قرى أصفهان، درس العلوم الدينية وعمره أربعة عشر عاماً، وبعد أن أكمل مرحلة السطوح والخارج سافر إلى النجف الأشرف سنة ١٨٩٠، لإكمال دراسته الدينية. له العديد من المؤلفات منها: ذخيرة الصالحين في شرح تبصرة المتعلمين، أنيس المقلدين، شرح كفاية الأصول، توفي الأصفهاني سنة ١٩٤٦ في مدينة الكاظمية في بغداد، ودفن في صحن الإمام علي (ع) في النجف الأشرف. للمزيد ينظر : مجمع الفكر الإسلامي، موسوعة مؤلفي الإمامية، ج٢، ط ١، قم، ١٤٢٠هـ، ص ١٣٢–١٣٥.

(٢٤) مركز إسناد انقلاب إسلامي، منبع قبلي، ص ١٢٦-١٢٧.

(٢٥) حميد صفري، النفط يستعبد إيران، ترجمة: عبد الرزاق الصافي، منشورات مكتبة بغداد، بغداد، ١٩٦٦ م، ص ٩٩ .

(٢٦) گروه نويسندگان، روحانيت وأسرار فاش نشده از نهضت ملى شدن صنعت نفت، انتشارات دار الفكر، قم، ١٣٥٨ ش، ص ٢١.

(٢٧) عزت الله سحابي، نيم قرن خاطرة وتجربة، جاب أول،نشر فرهنك صبا،تهران، ١٣٨٨ ش، ص١٣٢-١٣٣.

(٢٨) علاء رزاك فاضل، دور المؤسسة الدينية في السياسة الداخلية الإيرانية، المصدر السابق، ص ٩٧-١٠٤.

(٢٩) مركز إسناد انقلاب إسلامي، خاطرات ومبارزات حجة الإسلام فلسفي، منبع قبلي، ص ١٤٦-١٤٧.

(٣٠) حسين علاء: ولد في طهران عام ١٨٨٤. وبعد أن أكمل دراسته التحق بالخدمة في السلك الخارجي. تقلد منصب السفير في سفارات عدة في الدول الأوربية، منها اسبانيا وفرنسا، كما أصبح وزيراً للأشغال العامة في زمن رضا شاه. عين سفيراً في واشنطن، وممثلاً لإيران في الأمم المتحدة عام ١٩٤١. عين وزيراً للخارجية عام ١٩٥٠، ثم تقلد منصب وزيراً للبلاط الإيراني عام ١٩٥١. للمزيد من التفاصيل عن حياته يراجع : ناصر نجمي، بازيكران سياسي عصر رضا شاهي ومحمد رضا شاهي، تهران، ١٣٧٣ ش، ص ٢٦٦- ٢٧٠.

(٣١) مجلة خواندنيها، طهران، العدد ٢٦، ١٤١٦ هـ، ص ١٠.

(٣٢) رياض نجيب الريس ، مصاحف وسيوف ، إيران من الشاهنشاهية إلى الخاتمية ، ط١ ، د . م ، ٢٠٠٠ م ، ص١١١ ؛ بهروز طيراني ، محاكمات سياسي در إيران ١٣٣٣ – ١٣٥٢ ، جاب دوم ، نشر علم ، تهران ، ١٣٨٤ ش ، ص١٥٦.

(٣٣) علي رزم ارا: ولد سنة ١٩٠١ م ، لقب بحاجي لأن ولادته كانت في يوم عرفة ، تخرج من الكلية العسكرية، وكان من الضباط الكفوئين ، عين رئيساً للأركان عام ١٩٤٤م ، تمكن من قيادة القوات الإيرانية والقضاء على حكومة أذربيجان ، كان مولعاً بالغرب وخاصة بريطانيا . للمزيد ينظر: محمد تركمان ، أسرار قتل رزم ارا ، مؤسسة خدمات فرهنكي رسا ، تهران ، ١٣٧٠ ش.

(٣٤) هيثم نعمة رحيم العزاوي، سقوط محمد رضا بهلوي في المصادر العراقية والعربية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات التاريخية، بغداد، ٢٠٠٤، ص ٥٢.

(٣٥) جواد منصوري، تاريخ قيام بانزده خرداد به روايت إسناد، جلد اول، مركز إسناد انقلاب إسلامي، تهران، ١٣٧٨، ص ١١٤.

(٣٦) مقتبس من: داوود أميني، جمعيت فدائيان إسلام ونقش ان در تحولات سياسي – اجتماعي إيران، مركز إسناد انقلاب إسلامي، تهران، ١٣٨١ ش، ص ٣٢٧.

(٣٧) روح الله حسينيان، نقش فدائيان أسلام در تاريخ معاصر إيران، جاب اول، انتشارات مركز إسناد انقلاب إسلامي، تهران،١٣٨٤ ش، ص٩٥.

(٣٨) أسس هذه الفرقة حسين علي بن الميرزا عباس بزرك، الذي كان من دعاة البابية. بعدها بدأ يدعو لنفسه وينشر دينًا جديدًا، مدعيًا أنه ناسخ لدين البابية، وأنه نبي مرسل وله كتاب منزل اسمه "الأقدس". تلقب حسين علي بعدة ألقاب، منها: مظهر الله، وجمال الله، إلا أن أشهرها كان لقب "بهاء الله"، ولهذا سميت هذه الفرقة بالبهائية. ولم ينتهِ أمر هذه الفرقة بموت حسين علي سنة ١٨٩٢، بل استمر بالتناوب على هذه الدعوة من بعده عدة أشخاص، منهم: عبد البهاء عباس، وقرة العين. للمزيد يراجع : موفق العمري المحامي، الماسونية والبهائية أو بنو صهيون وطبقتهم المفسدة، ط١، بغداد، ١٩٧٦م ؛ عادل عبد المنعم ابو العباس، البهائية حقائق ووثائق، فرقة ضالة وعقائد فاسدة، ط١، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦.

(٣٩) حسين بن علي الطباطبائي: ولد في بروجرد عام ١٨٧٥، اشتهرت عائلته بالعلم والتقوى درس العلوم الدينية منذ على يد والده، وفي عام ١٨٩٢، سافر إلى أصفهان ودرس في حوزتها العلمية على يد كبار أساتذتها، ومنهم محمد تقي المدرس، والميرزا أبي المعالي الكلباسي. سافر عام ١٩٠٢، إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته الدينية وتتلمذ على يد الاخوند الخراساني وشيخ الشريعة الأصفهاني، عاد عام ١٩١٠م، إلى إيران، بعد ان نال درجة الاجتهاد من أستاذيه، له العديد من المؤلفات منها: صراط النجاة، الأحاديث المقبولة وجوابها، الفقه الاستدلالي . للتفاصيل عن حياته ينظر: علي دواني، شرح زندكاني ايت الله العظمى بروجردي، مؤسسه مطالعات اريخ معاصر إيران، تهران، ١٣٧١ش.

(40) Shahrough Akhavi , Religion and Politics in Contemporary Iran : Clergy-state Relations in the Pahlavi Period , New York , 1980 ,p 76- 78;

عبد الرحيم اباذري، الإمام البروجردي آية الإخلاص، ترجمة: خليل زامل العصامي، ط١، المجمع العلمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، طهران، ٢٠٠٧، ص١٣٧ – ١٣٨.

(٤١) منوجهر إقبال: ولد في خراسان عام ١٩٠٩ م . سافر إلى فرنسا عام ١٩٢٦م والتحق بكلية العلوم بجامعة مونبلييه ، ثم درس الطب في جامعة باريس ، وحصل على شهادة الدكتوراه في الطب عام ١٩٣٣ م ، بعدها رجع إلى إيران وشغل وظائف عدة منها رئيساً لدائرة الصحة في مشهد عام ١٩٣٥ م ، وأستاذ مساعد بكلية الطب بجامعة طهران سنة ١٩٣٩ م ، وفي عام ١٩٤٣ أصبح وزيراً للصحة ، ثم قام بتشكيل الوزارة عام ١٩٥٧ م . لمزيد من التفاصيل عنه ينظر: محمد وصفي أبو مغلي ، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، سلسلة إيران والخليج العربي ، العدد ١٦ ، ١٩٨٣م ، ص ١٦– ١٧ ؛ مركز البحوث والدراسات ، الموسوعة الإيرانية المعاصرة ، ج١ ، بغداد ، ١٩٨٥ م ، ص٢٦ – ٢٧ ؛

John H. Lorentz , Historical Dictionary of Iran , Second Edition, UK , 2007 , pp.. 93-94.

(٤٢) فرشيد مهرى، سخنرانى هاى فلسفى در مسجد آذربايجانى ها و سيدعزيزالله، از كتاب: مجموعه مقالات همايش بزرگداشت حجة الإسلام والمسلمين محمد تقى فلسفى...، ص ٢٦٨-٢٦٩، ٢٨٢.

(٤٣) مركز إسناد انقلاب إسلامي، منبع قبلي، ص ٥٣٨-٥٤٠.

(٤٤) مركز إسناد انقلاب إسلامي، منبع قبلي، ص ٥٣٨-٥٤٠.

(٤٥) فرشيد مهرى، منبع قبلي، ص ٢٨٢.

(٤٦) علاء رزاك فاضل، دور المؤسسة الدينية في السياسة الداخلية الإيرانية، المصدر السابق، ص ١٢٥، ١٣١.

(٤٧) روزنامه اطلاعات، طهران، شماره ٢٤٧٦٦، ١٣ خرداد ١٣٨٩ ش؛ هاشمي رفسنجاني، مذكرات المخاض السياسي، ترجمة: عبد الرحيم الحمراني، ط١، انتشارات محمد وال محمد، قم، د. ت، ص ٥٨.

(٤٨) حشمت الله سليمي، مبارزات روحانيون ووعاظ مساجد به روايت إسناد، جاب اول، مركز إسناد انقلاب إسلامي، تهران، ١٣٨٦ ش، ص ٣٢ - ٣٣.

(٤٩) مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني، الكوثر، مجموعة من خطابات الإمام الخميني التي تتضمن تسجيلا لوقائع الثورة الإسلامية خلال الأعوام ١٩٦٢- ١٩٧٨، ج١، ط١، طهران، ١٩٩٦، ص ٦٩ - ٧٠.

(٥٠) أسد الله علم: ولد في مدينة بيرجند في محافظة خراسان عام ١٩١٩. درس المرحلتين الابتدائية والثانوية في مسقط رأسه، ثم التحق بكلية الزراعة في كرج بالقرب من طهران، بعدها أكمل دراسته بجامعة أكسفورد البريطانية، وتخرج منها، وعند عودته إلى إيران تولى عدة مناصب حكومية منها: مفتشاً في وزارة الداخلية عام ١٩٤٤، ثم عين حاكماً على إقليم بلوجستان حتى عام ١٩٤٩ م عندها اختير وزيراً للداخلية، بعدها تولى وزارة العمل، وفي عام ١٩٥١، عين ناظراً على الأموال الملكية، وظل في هذا المنصب حتى عام ١٩٥٧ م، عندما قام بتأسيس حزب الشعب بإيعاز من الشاه وتولى منصب السكرتير العام فيه. توفى علم عام ١٩٧٨. علي ناغي علي خاني، الشاه وأنا، المذكرات السرية لوزير البلاط الإيراني أسد الله علم، الأسرار الكاملة لأيام الشاه الأخيرة قبل انتصار الثورة الإسلامية بإيران، ترجمة: فريق من الخبراء العرب، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٣ م.

(٥١) مقتبس من: سيد جلال الدين المدني، تاريخ إيران السياسي المعاصر، ترجمة: سالم مشكور، منظمة الاعلام الإسلامي العلاقات الدولية، طهران، ١٩٩٣، ص ٣١.

(٥٢) حشمت الله سليمي، منبع قبلي، ص ٣٣.

(٥٣) مركز بررسى إسناد تاريخى وزارت اطلاعات، ياران امام به روايت إسناد ساواک، منبع قبلي، ص ١٨.

(٥٤) مقتبس من : الكوثر، مجموعة من خطابات الإمام الخميني، ص٧٥، ٨٦.

(٥٥) مقتبس من : المصدر نفسه، ص٧٥، ٨٦.

(٥٦) المصدر نفسه، ص ٩٧ – ٩٨.

(٥٧) مركز بررسى إسناد تاريخى وزارت اطلاعات، ياران امام به روايت إسناد ساواک، منبع قبلي، ص ٢٠-٢١.

(٥٨) ثريا ولى زاده، حجت الإسلام والمسلمين فلسفى در زندان، از كتاب: مجموعه مقالات همايش بزرگداشت حجة الإسلام والمسلمين محمد تقى فلسفى منبع قبلي،ص ٣٢٨.

(٥٩) مركز إسناد انقلاب إسلامي، منبع قبلي، ص ٣١٤-٣١٦.

(٦٠) أمير عباس هويدا: ولد في طهران عام ١٩١٨ من أُسرة تنتمي إلى الطبقة المتوسطة، كان ابوه حبيب الله أحد الدبلوماسيين الإيرانيين، وقد تنقل بحكم وظيفته بين دول العالم لذلك فإنه تربى خارج إيران، أكمل الجامعة في البرازيل وحصل على الماجستير بالعلوم السياسية والدكتوراه بالتاريخ من جامعة السوربون، وعند عودته إلى إيران انخرط في سلك الجيش ثم شغل مناصب عدة في وزارة الخارجية، تولى وزارة المالية في حكومة حسن علي منصور، أصبح رئيسا للوزراء ١٩٦٥-١٩٧٧، للتفاصيل عن حياته ينظر: محمد وصفي ابو مغلي، المصدر السابق، ص١٢٣ – ١٢٥.

(٦١) روح الله الخميني: وُلد عام ١٩٠٢ في مدينة خمين التي تقع في محافظة المركز (أراك) من عائلة متدينة. بعد أشهر عدة من ولادته، قُتل والده آية الله السيد مصطفى الخميني بتحريض من حاكم المدينة. وفي عام ١٩٠٨، توفيت والدته فكفلته عمته حتى بلغ سن الخامسة عشر، حين فقدها أيضًا. لذا عاش مأساة اليتم منذ طفولته.

بدأ تعليمه في مدينة خمين حيث درس الأدب العربي وأصول الفقه. وعندما بلغ التاسعة عشرة، توجه للدراسة في الحوزة العلمية في أراك، ثم انتقل إلى مدينة قم وأكمل دراسته في الرياضيات وعلم الهيئة والأخلاق والعرفان. وفي عام ١٩٢٩، بدأ بإلقاء المحاضرات على الطلبة. له مؤلفات عدة، منها :تحرير الوسيلة، الوصية السياسية الإلهية، ورسالة في الطلب والإرادة .توفي سنة ١٩٨٩. للمزيد من التفاصيل عن يراجع : حميد أنصاري، حديث بيداري، نكاهي به زندكينامة أرماني علمي وسياسي إمام خميني، جاب بيست وبنجم، مؤسسة تنظيم ونشر آثار إمام خميني، تهران، ١٣٨٣ ش، ص ١٤ – ٢٠.

(٦٢) فرشيد مهرى، منبع قبلي، ص ٢٧٧، ٢٩٦ – ٢٩٧.

(٦٣) همان منبع، ص ٢٧٧ – ٢٧٨.

(٦٤) مركز إسناد انقلاب إسلامي، منبع قبلي، ص ٤٣٠.

(٦٥) فرشيد مهرى، منبع قبلي، ص ٢٧٨.

(٦٦) مركز إسناد انقلاب إسلامي، منبع قبلي، ص ٣٣١-٣٣٥.

(٦٧) همان منبع، ص ٣٣٥-٣٣٧.

(٦٨) مركز بررسى إسناد تاريخى وزارت اطلاعات، ياران امام به روايت إسناد ساواک، منبع قبلي، ص ٢٣.

(٦٩) مركز إسناد انقلاب إسلامي، منبع قبلي، ص ٣٧٦.

(٧٠) مركز بررسى إسناد تاريخى وزارت اطلاعات، ياران امام به روايت إسناد ساواک، منبع قبلي، ص ٢٥.

المصادر:

أولاً: الكتب الوثائقية:

١. جواد منصوري، تاريخ قيام بانزدة خرداد به روايت إسناد، جلد أول، تهران، ١٣٧٨.

٢. حشمت الله سليمي، مبارزات روحانيون ووعاظ مساجد به روايت إسناد، جاب أول، مركز إسناد انقلاب إسلامي، تهران، ١٣٨٦.

٣. مركز أبحاث الوثائق التاريخية بوزارة الإعلام، لغة الإسلام الناطقة، المجلد ٩، تهران، ١٣٧٨.

٤. مركز إسناد انقلاب إسلامي، خاطرات ومبارزات حجة الإسلام فلسفي، جاب جهارم، تهران، ١٣٨٢.

٥. مركز بررسى إسناد تاريخى وزارت اطلاعات، روحاني مبارز، ايت الله كاشاني، به روايت إسناد، جلد أول، جاب أول، تهران، ١٣٧٩.

٦. مركز بررسى إسناد تاريخى وزارت اطلاعات، ياران إمام به روايت إسناد ساواک كتاب نهم زبان گويای اسلام حجة الإسلام والمسلمين محمد تقى فلسفى، چاپ اول، تهران، ١٣٧٨.

ثانياً: كتب المذكرات باللغة العربية:

١. علي البصري، مذكرات رضا شاه، دار منشورات البصري، بغداد،١٩٥٠.

٢. علي ناغي علي خاني، الشاه وأنا، المذكرات السرية لوزير البلاط الإيراني أسد علم، الأسرار الكاملة لأيام الشاه الأخيرة قبل انتصار الثورة الإسلامية بإيران، ترجمة: فريق من الخبراء العرب، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٣.

٣. مركز دراسات الخليج العربي، مذكرات شاه إيران المخلوع محمد رضا شاه، ترجمة: مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، ١٩٨٠.

٤. هاشمي رفسنجاني، مذكرات المخاض السياسي، ترجمة:عبد الرحيم الحمراني، ط١، انتشارات محمد وال محمد، قم، د.ت.

ثالثاً: كتب المذكرات باللغة الفارسية:

١. عزت الله سحابي، نيم قرن خاطرة وتجربة، جاب اول، نشر فرهنك صبا، تهران، ١٣٨٨.

رابعاً: الرسائل والأطاريح الجامعية باللغة العربية:

١. علاء رزاك فاضل، دور المؤسسة الدينية في السياسة الداخلية الإيرانية ١٩٤١ – ١٩٦٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التاريخية – جامعة البصرة، ٢٠١١.

٢. هيثم نعمة رحيم العزاوي، سقوط محمد رضا بهلوي في المصادر العراقية والعربية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات التاريخية، بغداد، ٢٠٠٤.

خامساً: الكتب باللغة العربية:

١. حميد صفري، النفط يستعبد إيران، ترجمة: عبد الرزاق الصافي، منشورات مكتبة بغداد، بغداد، ١٩٦٦.

٢. خضير البديري، التاريخ المعاصر لإيران وتركيا، ط٢، بيروت، ٢٠١٥.

٣. رياض نجيب الريس، مصاحف وسيوف، إيران من الشاهنشاهية إلى الخاتمية، ط١، د.م، ٢٠٠٠.

٤. سيد جلال الدين المدني، تاريخ إيران السياسي المعاصر، ترجمة: سالم مشكور، طهران، ١٩٩٣.

٥. طاهر خلف البكاء، التطورات الداخلية في إيران١٩٤١ – ١٩٥١، بغداد، ٢٠٠٢.

٦. عادل عبد المنعم ابو العباس، البهائية حقائق ووثائق، فرقة ضالة وعقائد فاسدة، ط١، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٦.

٧. عبد الرحيم اباذري، الإمام البروجردي اية الاخلاص، ترجمة: خليل زامل العصامي، ط١، المجمع العلمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، طهران، ٢٠٠٧.

٨. مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني، الكوثر، مجموعة من خطابات الإمام الخميني التي تتضمن تسجيلا لوقائع الثورة الإسلامية خلال الأعوام ١٩٦٢ – ١٩٧٨، ج١، ط١، طهران، ١٩٩٦.

٩. موفق العمري المحامي، الماسونية والبهائية أو بنو صهيون وطبقتهم المفسدة، ط١، بغداد، ١٩٧٦.

سادساً: الكتب باللغة الفارسية:

١. بهروز طيراني، محاكمات سياسي در إيران ١٣٣٣ – ١٣٥٢، جاب دوم، تهران، ١٣٨٤ش.

٢. حميد أنصاري، حديث بيداري، نكاهي به زندكينامة ارماني علمي وسياسي إمام خميني، جاب بيست وبنجم، مؤسسة تنظيم ونشر آثار إمام خميني، تهران، ١٣٨٣ ش.

٣. داوود أميني، جمعيت فدائيان إسلام ونقش ان در تحولات سياسي – اجتماعي إيران، مركز إسناد انقلاب إسلامي، تهران، ١٣٨١ ش.

٤. روح الله حسينيان، نقش فدائيان أسلام در تاريخ معاصر إيران، جاب اول، انتشارات مركز إسناد انقلاب إسلامي، تهران،١٣٨٦ش.

٥. علي دواني، زندكاني الإمام البروجردي، تهران، ١٣٧١ش.

٦. ف – تالبرك، ازكورش تا بهلوي، دانشكاه بهلوي، شيراز، ١٣٤٦ ش.
٧. گروه نويسندگان، روحانيت وأسرار فاش نشده از نهضت ملى شدن صنعت نفت، انتشارات دار الفكر، قم، ١٣٥٨ ش.
٨. محمد تركمان ، أسرار قتل رزم ارا ، مؤسسة خدمات فرهنكي رسا ، تهران ، ١٣٧٠ ش.
٩. محمد جواد مشكور، تاريخ إيران زنين از روكار باسكان تاعصر حاضر، تهران، ١٣٥٣ش.
١٠. ناصر نجمي، بازيكران سياسي عصر رضا شاهي ومحمد رضا شاهي، تهران، ١٣٧٣ ش.

سابعاً: الكتب باللغة الانكليزية:

1. Shahrough Akhavi , Religion and Politics in Contemporary Iran : Clergy-state Relations in the Pahlavi Period , New York , 1980.

ثامناً: البحوث والدراسات باللغة العربية:

١. صلاح العقاد، السياسة الإيرانية والاستعمار الجديد، السياسة الدولية، "مجلة"، القاهرة، العدد٤، السنة الثانية، ١٩٦٦.
٢. علاء رزاك فاضل، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه المؤسسة العسكرية الإيرانية في عهد حكومة فضل الله زاهدي(١٩٥٣-١٩٥٥)، مجلة مدارات إيرانية، المركز الديمقراطي العربي، العدد٢٤، المجلد ٦، برلين، ٢٠٢٤.

تاسعاً: البحوث والدراسات باللغة الفارسية:

١. أعظم تركى، انديشه هاى مرحوم فلسفى، از كتاب: مجموعه مقالات همايش بزرگداشت حجة الإسلام والمسلمين محمد تقى فلسفى "زبان گويای اسلام"، مركز إسناد انقلاب اسلامى، تهران، ١٣٨٦.
٢. ثريا ولى زاده، حجت الإسلام والمسلمين فلسفى در زندان، از كتاب: مجموعه مقالات همايش بزرگداشت حجة الإسلام والمسلمين محمد تقى فلسفى "زبان گويای اسلام"، مركز إسناد انقلاب إسلامى، تهران، ١٣٨٦.
٣. سيد محمد رضا حسينى، نگاهى گذرا به زندگى بزرگان مرحوم محمد تقى فلسفى، مجله معارف إسلامى، منبع: معارف اسلامى فروردين و ارديبهشت و خرداد وتير ١٣٧٩ شماره ٤٥.
٤. على سيفى، سيره ى نبوى در شيوه ى تبليغ حجت الإسلام فلسفي، از كتاب: مجموعه مقالات همايش بزرگداشت حجة الإسلام والمسلمين محمد تقى فلسفى "زبان گويای اسلام"،مركز إسناد انقلاب اسلامى، تهران، ١٣٨٦.
٥. على كردى، مبارزات مرحوم فلسفي عليه حزب توده، از كتاب: مجموعه مقالات همايش بزرگداشت حجة الإسلام والمسلمين محمد تقى فلسفى "زبان گويای اسلام"، مركز إسناد انقلاب اسلامى، تهران، ١٣٨٦.
٦. عليرضا آيت اللهى يزدى، شخصيت فلسفى، از كتاب: مجموعه مقالات همايش بزرگداشت حجة الإسلام والمسلمين محمد تقى فلسفى "زبان گويای اسلام"، مركز إسناد انقلاب اسلامى، تهران، ١٣٨٦.

٧. فرشيد مهرى، سخنرانى هاى فلسفى در مسجد آذربايجانى ها و سيدعزيزالله، از كتاب: مجموعه مقالات همايش بزرگداشت حجة الإسلام والمسلمين محمد تقى فلسفى "زبان گويای اسلام"، مركز إسناد انقلاب اسلامى، تهران، ١٣٨٦.

عاشراً: الصحف والمجلات باللغة الفارسية:

١. جريدة اطلاعات، طهران، العدد ٢٤٧٦٦، ١٣ خرداد ١٣٨٩ ش.

٢. مجلة خواندنيها، طهران، العدد ٢٦، ١٤١٦ هـ.

أحد عشر: الموسوعات والقواميس باللغة العربية:

١. مجمع الفكر الإسلامي، موسوعة مؤلفي الإمامية، ج٢، ط ١، قم، ١٤٢٠هـ.

٢. محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، سلسلة إيران والخليج العربي، العدد ١٦ ، ١٩٨٣.

٣. مركز البحوث والدراسات، الموسوعة الإيرانية المعاصرة ، ج١ ، بغداد ، ١٩٨٥.

اثنا عشر:الموسوعات والقواميس باللغة الانكليزية:

1. E. Van Donzel, B. Lewis and Ch. Pellat, The Encyclopaedia of Islam, Vol. IV, Netherlands, 1997.

2. John H. Lorentz , Historical Dictionary of Iran , Second Edition, UK , 2007.